الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

العدد الرابع عشر
14 مـــارس 2020

التحديات التي تواجه كليات المجتمع في ظل وجود كليات التقنية ودور الجامعة في مواجهتها (كلية المجتمع في الأفلاج أنموذجًا)

د.لفاي بن لافي مذخر السلمي*

أ.د. محمود محمد سليم صالح **

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم التحديات التي تواجه كلية المجتمع في محافظة الأفلاج في ظل وجود كلية التقنية من وجهة نظر عينة من طلاب وطالبات كليتي المجتمع والتقنية في المحافظة وبيان دور الجامعة في مواجهتها. ولتحقيق هذا الهدف، فقد تم تصميم استبانة مكونة من(20) مفردة موزعة على أربعة محاور، جرى التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة من كليتي المجتمع والتقنية في محافظة الأفلاج، (25) طالب وطالبة من كلية المجتمع، و (25) طالب وطالبة من كلية التقنية بمحافظة الأفلاج من مختلف المستويات الدراسية، تم اختيارهم عشوائيًا، وقد تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي الحالي 1440/1439هـ.

وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم دراية عالية بالتحديات التي تواجه كلية المجتمع في الأفلاج في ظل وجود برامج مشابهة بكلية التقنية في المحافظة نفسها. كما أبدوا رأيهم عن مدة

* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية (تخصص المعاجم) - كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية.

** أستاذ بقسم الرياضيات-كلية العلوم والدراسات الإنسانية في الأفلاج جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

الدراسة بكلية المجتمع وأنها مناسبة، وأبدوا بعض الملاحظات على صعوبة إجراءات القبول بالكلية وأنها يجب أن تراعي معدلات الطالب في الثانوية العامة. كما أشارت النتائج إلى أن المناهج مفهومة وفي مستوى الطالب المتوسط، ولكن أبدوا ملاحظاتهم على عدم توفر الكتب الدراسية بأسعار مناسبة.كما أشارت النتائج إلى موافقة أفراد العينة بدرجة عالية، على أن المرتبة الوظيفية للدبلوم مناسبة ولها تصنيف في الخدمة المدنية، بينما أبدوا تحفظهم على الفرص الوظيفية وأنها غير متاحة للخريجين في القطاع الحكومي بدرجة كافية. وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في البرامج القائمة واستبدالها ببرامج تلبي احتياجات سوق العمل. كما رأى أفراد العينة أن المكافأة مهمة جدًا هي الدافع الرئيس لالتحاق الطلبة بكلية التقنية بدلًا من التحاقهم ببرامج كليات المجتمع المناظرة.

الكلمات المفتاحية: التحديات، كليات المجتمع، كليات التقنية.

Challenges Facing Community Colleges in the Presence of Technical Colleges and the Role of the University in Facing it: (Community College in Al-Aflaj as a model)

Dr. Lafay bin Lafi Al-Salami
Prof. Mahmoud Mohamed Saleh

Abstract:

This study aims to identify the most important challenges facing the Community College in Al-Aflaj governorate in the light of the presence of the Technical College from the point of view of a sample of male and female students from the community and technical colleges in the governorate and to explain the role of the university in facing these challenges. To achieve this goal, a questionnaire consisting of (20) questions distributed on four axes have been designed.

The study sample consisted of (50) male and female students of different academic levels from the colleges of technology and community in Al-Aflaj, were randomly chosen, and the study tool was applied in the first semester of the academic year 1439/1440 AH.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

The results have showed that the sample members have a high knowledge of the challenges facing the Community College in the light of the existence of similar programs at the College of Technology in the same governorate. They also expressed their opinion about the duration of the study at the Community College and that it is appropriate, and made some observations on the difficulty of the college admission procedures and those they must take into account the student's high school rates. The results also indicated that the curricula are understandable and at the level of the average student, but they made observations on the lack of availability of textbooks at reasonable prices. Employment also is not available sufficiently to graduates in the government sector. The study also recommended reviewing existing programs and replacing them with programs that meet the needs of the labor market. The members of the sample also suggested that the reward is very important in relation to it and is the main motivation for students enrolling in the Technical College instead of joining the corresponding community college programs.

Key Words: Challenges, Community Colleges, Technical Colleges.

المقدمة:

تؤدي كليات المجتمع دورًا مهمًا في مرحلة التعليم بعد الثانوية؛ لذا فإن وزارة التعليم والجامعات مازالت مستمرة في دعم هذه الكليات بما يمكنها من القيام بدورها المطلوب، ومعالجة ما قد يواجهها من مشكلات، وتطوير أدائها، وتحسين مخرجاتها. ولقد أنشئت كلية المجتمع بالأفلاج بناء على قرار مجلس الوزراء رقم 73 في 1422/3/5هـ لتخدم أبناء المحافظة والمحافظات المجاورة ولتخفف الضغط على مؤسسات التعليم العالي، ومن ثم، الاستجابة لاحتياجات وتطورات سوق العمل الوطني.

واستقبلت الكلية أول وفد من طلابها مع بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1425-1426هـ. وقد تجاوزت الكلية مرحلة التأسيس بسلام، وهي تسير الآن في مرحلة تأهيل الخريجين لسوق العمل، من خلال برامجها الدراسية المبتكرة وأساتذتها المتميزين وخطتها للوصول

إلى الاعتراف والاعتماد الأكاديميين محليًا ودوليًا، وتعمل الكلية على عدة محاور، هي: محور المناهج وتطويرها وربطها بسوق العمل بمجتمع اقتصاد المعرفة، ومحور الطالب والارتقاء به علمًا وسلوكًا، ومحور أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم وتأهيلهم، ومحور تطوير وسائل وطرق التدريس والتقييم، ويصاحب كل ذلك محور الجودة، بالعمل على تحقيق ذلك وفق معايير الجودة المعتمدة محليًا ودوليًا. وتسعى كلية المجتمع في الأفلاج إلى التفاعل المتبادل بين الكلية والمجتمع المحيط من خلال الأنشطة والفعاليات المتبادلة داخل الكلية وخارجها، وتسعى كذلك إلى المتابعة المستمرة التي قد تطرأ على أسواق العمل وتطوير برامجها الأكاديمية وفق هذه التطورات؛ حتى لا يُفاجأ الخريج بفجوة بين الدراسة النظرية والواقع العملي. كما تقوم الكلية بتدريب الخريج ميدانيا قبل تخرجه.

كل هذا يأتي انطلاقًا من اهتمام وزارة التعليم بتحليل واقع كليات المجتمع وآليات تطويرها وتوصيات ورش العمل السابقة التي عُقدت في العديد من كليات المجتمع بالمملكة العربية السعودية، والتي دعي إليها خبراء من الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، والتي كان من أهم أهدافها تقويم واقع كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية، والتعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه كليات المجتمع وسبل معالجتها، والتعرف على مدى مواءمة مخرجات كليات المجتمع لاحتياجات سوق العمل، وتبادل الخبرات بين كليات المجتمع، والاطلاع على التجارب العالمية لكليات المجتمع لتطوير التجربة المحلية.

الدراسات السابقة:

نظرا لأن هدف الدراسة الحالية هو التعرف على أهم التحديات التي تواجه كلية المجتمع في محافظة الأفلاج في ظل وجود كلية التقنية وبيان دور الجامعة في مواجهتها، وهي -حسب علم الباحثين- الدراسة الأولى حول هذا الموضوع، فمن المناسب أن نشير بشكل موجز لبعض الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجه كليات المجتمع على المستوى العربي بصفة عامة وفي

المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، والتي أجريت للتعرف على الأسباب التي تعيق أو تضعف قيام كليات المجتمع بدورها المنوط بها، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة بوبشيت (1996م) "إنشاء كليات المجتمع للبنات في المملكة العربية السعودية: المبررات والبرامج المقترحة (دراسة ميدانية)"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم مبررات إنشاء كليات المجتمع للبنات في المملكة العربية السعودية، وعلى الأهداف التي يمكن أن تحققها هذه الكليات، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى موافقة العينة بدرجة فوق المتوسطة على أهداف ومبررات وبرامج كليات المجتمع للبنات بالمملكة العربية السعودية، وأن من أعلى المبررات لإنشاء كليات مجتمع للبنات كانت زيادة أعداد الخريجات في الثانوية العامة، وزيادة الطلب على التعليم الجامعي، وقلة وجود تخصصات مهنية متاحة للبنات، أما الأهداف فكانت توفير تخصصات مهنية غير متوفرة حاليًا في مؤسسات التعليم العالي، وتوفير فرص التعليم المستمر، أما البرامج فكانت تأهيل مساعدات طب وولادة النساء، والعلاج الطبيعي، ورعاية المعاقين، وخياطة وتصميم الأزياء.

- دراسة الأغبري (2002م) "استراتيجية تطوير كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية"

هدفت دراسته إلى تقديم استراتيجية تطوير كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب دولية محددسة، وفي إطار الإمكانات المتاحة، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت خمسة محاور، أولها: التعريف بكليات المجتمع وأهدافها وخصائصها، وثانيها: واقع التعليم العالي المتوسط في المملكة العربية السعودية، وثالثها: أهم نماذج كليات المجتمع التي يمكن الاستفادة منها، ورابعها: مبررات تطوير كليات المجتمع، وخامسها: استراتيجية مقترحة لتطوير كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهداف كلية المجتمع تقديم مجموعة واسعة من البرامج والمساقات الدراسية ذات الطابع الأكاديمي والتقني والمهني، وأن من أهم وظائفها الإرشاد والتوجيه الأكاديمي والمهني؛ لمساعدة الطلاب على اكتشاف

ميولهم المهنية، وتمكينهم من رسم خطة لأهدافهم، وتحقيق غاياتهم، ووظيفة القبول المفتوح لجميع الطلاب لكل من أنهى مرحلة الثانوية؛ تجسيدًا لمبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع، كما بينت الدراسة أن من أهم مبررات تطوير كليات المجتمع أنها تتميز بالشمول والمرونة في برامجها وإمكانية تعديلها وتطويرها، وأنها تركز على المهارات الفنية والمهنية في برامجها، وتوفر فرص القبول للجميع لتحقيق طموحاتهم وإشباع حاجاتهم الوظيفية. وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد كادر جديد لخريجي كليات المجتمع من خلال منحهم الحوافز المادية والمعنوية أثناء دراستهم وبعدها؛ بحيث تؤمن لهم درجة الدبلوم مستوى دخل يليق بهم، ومركزًا وظيفيًا يوفر لهم سبل العيش الكريم، ويحقق الاستقرار الوظيفي.

- دراسة الحبيب (2005م) "دور كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية"

هدفت دراسته إلى التعرف على دور كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم العالي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت ثلاثة محاور، هي: سمات طلاب كليات المجتمع، مقومات نجاح هذه الكليات في تحقيق أهداف الطلاب التعليمية، التوصيات التي يمكن أن تزيد من فعالية كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم العالي، وتوصلت نتائجها إلى أن هناك سمات نفسية اجتماعية وأكاديمية تؤثر سلبًا على تجربة طلاب الكلية، وأن من أبرز المقومات الأساسية لنجاح هذه الكليات هو الالتزام بسياسة الباب المفتوح، وتوفير مقررات تطويرية وخدمات إرشادية شاملة، وتوفير دعم مالي، واستخدام أساليب تدريس حديثة وفعالة، وتم تقديم توصيات تتعلق بالسياسات والبرامج والخدمات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم العالي.

- دراسة الرواف (2008م) "مدى تحقيق كليات المجتمع للبنات في منطقة الرياض حاجة سوق العمل"

هدفت دراستها إلى تحديد مدى تحقيق كليات المجتمع للبنات في منطقة الرياض حاجة سوق العمل من وجهة نظر الهيئة التعليمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على

عينة بلغت (283) فردًا، وتوصلت نتائجها إلى أن كليات المجتمع وفرت البرامج التدريبية التي تحتاجها مؤسسات المجتمع، وأن برامج كليات المجتمع تتميز بالمرونة في الاستجابة لمتطلبات سوق العمل، وبينت النتائج أن من أهم المقترحات لزيادة فاعلية تحقيق حاجة سوق العمل هو تمكين الموظفين من ذوي الدخل المحدود من مواصلة تعليمهم فوق الثانوي، وتوفير البرامج الإرشادية لطلبة الثانوية؛ لتوجيههم نحو اختيار التخصصات، وأشارت النتائج إلى وجود انخفاض في درجة ملاءمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل السعودي، وعدم توزيع الطلاب بين التخصصات حسب متطلبات سوق العمل، وعدم ترشيد القبول في التخصصات النظرية؛ مما أدى الى عدم التوافق بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل، وقلة فرص الالتحاق بالتعليم العالي لخريجي المرحلة الثانوية.

- دراسة ساعاتي (2008) "دور كليات المجتمع في تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل"

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تقييم الدور الذي تؤديه كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها واحتياجات السوق من وجهة نظر الخريجين والمديرين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك عددًا من العوامل التي دفعت الخريجين نحو الالتحاق بكليات المجتمع كانت الرغبة في تنمية المهارات والقدرات للالتحاق بسوق العمل والرغبة في استكمال مرحلة التعليم العالي ذي الأربع سنوات،والسعي نحو الاستفادة من المرونة وأساليب التدريس التي تتيحها هذه الكليات، وبينت النتائج أيضًا أن المهارات التي نجحت كلية المجتمع بجدة في تنميتها عند الطلبة من وجهة نظر المديرين كانت: مهارات اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، والثقة بالنفس، والقدرة على التكيف، والتعاون مع الآخرين، وكشفت الدراسة أن من أهم المعوقات التي تواجه كلية المجتمع بجدة، هي: محدودية الاهتمام بالأنشطة البحثية، وانخفاض عدد المقررات الاختيارية المتاحة للطلاب، عدم توافر التدريب العملي بشكل كاف، اعتماد بعض

المقررات على الحفظ أكثر من الفهم، عدم إتاحة الفرص أمام القطاع الخاص للمشاركة الفعالة في تطوير مناهج الكلية، غياب التنسيق والتعاون بين القطاع الخاص والكلية فيما يخص التدريب العملي للطلاب.

- دراسة المطوع (2011) "معوقات قيام كليات المجتمع في جامعة شقراء بدورها المأمول من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء معوقات قيام كليات المجتمع في جامعة شقراء بدورها المأمول من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وقد تكونت عينة الدراسة من123))عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت النتائج في مجال المباني والتجهيزات توفر معامل الحاسب الآلي وفق المواصفات والمقاييس المطلوبة، ووجود مبنى الكلية في موقع مناسب، أما مجال البرامج والأقسام الأكاديمية فأظهر وجود رغبة عند الطلاب في الالتحاق بالبرامج الانتقالية، وأن محتوى البرنامج الأكاديمي لا يتكرر في البرامج الأكاديمية الأخرى، أما في محور مجال أعضاء هيئة التدريس، فتتفق تخصصات أعضاء هيئة التدريس مع المقررات التي يدرسونها، أما مجال الهيئة الإدارية فيوجد كادر إداري مكون من عميد الكلية ووكلاء الكلية وأقسام لشؤون الموظفين والطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لكل مجال من مجالات الأداة تعزى لمتغير الكلية، وسنوات الخبرة، والتخصص. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على عينات أخرى من كليات المجتمع في الجامعات السعودية.

- دراسة عبد الرحمن (2014م) "رؤية استراتيجية لكليات المجتمع في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية"

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى استعمال مدخل التحليل الاستراتيجي لتحليل العوامل البيئية الداخلية والخارجية المؤثرة على كليات المجتمع فضلاً عن تحليل نقاط القوة والضعف، والفرص والتحديات المرتبطة بها. ولاختبار فروض البحث، وسعيًا لتحقيق أهدافه، تم التركيز على

كلٍ من الدراسة المكتبية لإعداد الإطار النظري، والدراسة الميدانية لجمع البيانات الثانوية من خلال الاستبانة الموجهة لقيادات كليات المجتمع في الجامعات السعودية.

- دراسة العبسي (2017م) "تصور مقترح لمواءمة كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل في ضوء الواقع الحالي لها"

هدفت دراسته إلى التعرف على واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع وأرباب العمل ومتخرجي كليات المجتمع، وإعداد تصور مقترح لمواءمة مخرجات كلية المجتمع في الجمهورية اليمينة مع متطلبات سوق العمل، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت (885)، وتوصلت نتائجها إلى أن واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية فيما يتعلق بمواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل كانت ضعيفة، وبينت النتائج وجود ضعف في الشراكة بين كليات المجتمع ومؤسسات سوق العمل فيما يخص تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ووضع مناهج الكليات، كما أن كليات المجتمع لا تحرص على متابعة خريجيها، وهناك ضعف مواكبة المناهج لمتطلبات سوق العمل، كما أن برامج كليات المجتمع لا تتسم بالمرونة لكي تتواءم مع احتياجات سوق العمل وتلبيها.

- دراسة الزبيري (2011م). "مدى مواءمة التخصصات العلمية التقنية في كليات المجتمع مع متطلبات سوق العمل اليمني"

هدفت دراسته إلى التعرف على مدى مواءمة التخصصات العلمية في كليات المجتمع مع متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أرباب العمل والخريجين، وتقييم المهارات المكتسبة من وجهة نظر الخريجين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى أن هناك رضا عاما من أرباب العمل عن المهارات المكتسبة لخريجي كليات المجتمع، وبينت النتائج أن التخصصات الدراسية التي تقدمها كليات المجتمع متوائمة مع متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أرباب العمل، والخريجين أنفسهم.

- دراسة الغامدي (2018) "المشكلات التي تواجه طالبات البرامج الانتقالية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود"

وتتمثل أهمية الدراسة في تجربة البرامج الانتقالية في كليات المجتمع كإجراء جوهري لزيادة الطاقة الاستيعابية للجامعات، والتوسع في الدراسات العليا وإجراء البحوث. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (368) طالبة. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك 18 مشكلة تعاني منها طالبات البرامج الانتقالية، يتمثل أهمها في قلة المساحات الخارجية في مبنى الكلية، وعدم توافر عدة شعب مطروحة لنفس المقرر في أوقات مختلفة، وعدم وجود أماكن لقضاء وقت الفراغ بين المحاضرات، وعدم توضيح أسماء أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود مكافأة مالية للطالبات. وقد أوصت الدراسة بتوفير مبانٍ للكلية، وتخصيص مكافأة مالية لطالبات البرامج الانتقالية أسوة بزميلاتهن من طالبات الجامعة، وتوفير الكفاءات المناسبة والمؤهلة من أعضاء هيئة التدريس، وتزويد الأعضاء الحاليين بالمهارات اللازمة.

- دراسة الخزاعلة والضمور (2019) "دور كليات المجتمع في إقليم الجنوب في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها"

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على دور كليات المجتمع في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اختيار عينة مكونة من (100) عضو هيئة تدريس من مختلف الرتب الأكاديمية في كليات المجتمع، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (218) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث صُممت أداة الدراسة واشتملت على (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات: الأكاديمي، والتخطيط والتنظيم، والإمكانات والتجهيزات، والاجتماعي، وتم التحقق من صدقها وثباتها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وتوصلت الدراسة إلى أن دور كليات المجتمع في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد جاء

بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج التعليم المهني بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.

وقد أفدنا في هذه الدراسة من الدراسات السابقة وغيرها، علمًا بأن نطاق دراستنا هو كلية المجتمع في محافظة الأفلاج.

مشكلة الدراسة:

إيمانًا من الباحثَين بأهمية دور كليات المجتمع في امتصاص الفائض من خريجي الثانوية العامة الذي لا تستوعبه الجامعات، وهو ما يفتح لكثير من هؤلاء الخريجين أبواب الأمل نحو استكمال دراستهم الجامعية أو الاقتصار على الدبلوم وطرق أسواق العمل من خلاله، ومساهمة منا في تحديد التحديات التي تواجه كليات المجتمع في ظل وجود برامج مشابهة بكليات التقنية في نفس المحافظة، وبيان دور الجامعة في مواجهتها تأتي أهمية هذه الدراسة.

إن كليات المجتمع تؤدي دورًا مهمًا في مرحلة التعليم بعد الثانوية؛ لذا فمن المهم دعم هذه الكليات بما يمكنها من القيام بدورها المنوط بها، ومعالجة ما قد يواجهها من تحديات، وتطوير أدائها وتحسين مخرجاتها. فالتحديات التي تواجه كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية توجب على الجامعات التصدي لها للقيام بدورها المنوط، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة، والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس التالي:

ماهي التحديات التي تواجه كلية المجتمع في محافظة الأفلاج في ظل وجود برامج مشابهة بكلية التقنية في نفس المحافظة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة التالية:

أ. ما التحديات التي تتعلق بعمادة الكلية في ظل وجود كلية التقنية؟

ب. ما التحديات التي تتعلق بالمناهج وطرق التدريس بالكلية؟

ج. ما التحديات التي تتعلق بتوظيف الخريجين؟

د. ما الوسائل والإجراءات المطلوبة للتغلب على التحديات التي تواجهها كلية المجتمع في ظل وجود كلية التقنية؟

هـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب والطالبات حول التحديات التي تواجه الكلية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- تحديد أهم التحديات التي تواجه كلية المجتمع في محافظة الأفلاج مع وجود كلية التقنية من وجهة نظر عينة طلاب وطالبات الكليتين.

ب- بيان دور الجامعة في مواجهة التحديات التي تواجهها كلية المجتمع في الأفلاج.

منهجية الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة الدراسة وأهدافها استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمًا وكيفًا للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم مجتمع الدراسة.

إجراءات الدراسة:

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

- بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة البحث الممثلة للمجتمع الأصلي.
- تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة.
- تفريغ استجابات أفراد العينة في جداول خاصة.
- إجراء المعالجة الإحصائية، وتحليل المعلومات التي تم الوصول إليها، وعرض النتائج ومناقشتها.
- استخلاص التوصيات والمقترحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كليتي المجتمع والتقنية في محافظة الأفلاج. وتم **اختيار** عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية بما يمثل الطلاب والطالبات بكليتي المجتمع والتقنية في محافظة الأفلاج، من مختلف المستويات الدراسية، وتمت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1440/1439هـ، وقد تم تطبيق أداة الدراسة في صورتها النهائية على أفراد العينة المكونة من (50) طالبا وطالبة من كليتي المجتمع والتقنية بمحافظة الأفلاج، وكان معدل الاستجابة100 % تقريبًا.

أداة الدراسة:

أداة الدراسة هي استبانة تم تصميمها لجمع المعلومات بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة؛ من أجل التعرف على أهم التحديات التي تواجه كلية المجتمع في الأفلاج في ظل برامج مشابهة بكلية التقنية في المحافظة نفسها، وتم اتباع الخطوات الآتية لبناء هذه الأداة:

1- إعداد الصورة المبدئية للاستبانة عن طريق

- تحديد محاور الاستبانة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.
- صياغة عدد من المفردات من أجل التعرف على أهم التحديات التي تواجه كلية المجتمع في الأفلاج في ظل وجود برامج مشابهة بكلية التقنية في المحافظة نفسها، بالاستعانة ببعض الكتابات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- وضع تعليمات الاستبانة متضمنة ما هو المطلوب تحديدًا من المستجوبين.

وقد احتوت الصورة المبدئية للاستبانة على أربعة محاور أساسية هي:

المحور الأول: التحديات التي تتعلق بعمادة الكلية في ظل وجود كلية التقنية، ويتكون من (5) مفردات.

المحور الثاني: التحديات التي تتعلق بالمناهج وطرق التدريس بالكلية، ويتكون من (4) مفردات.

المحور الثالث: التحديات التي تتعلق بتوظيف الخريجين، ويتكون من (4) مفردات.

المحور الرابع: الوسائل والإجراءات المطلوبة لمواجهة التحديات التي تواجهها كلية المجتمع في الأفلاج في ظل وجود برامج مشابهة بكلية التقنية، ويتكون من (7) مفردات.

(1) مدى صلاحية الصورة المبدئية للاستبانة

تم ذلك بعرض الاستبانة على عدد من المختصين في موضوع الدراسة، وأسفرت هذه الطريقة عن إجراء عدة تعديلات في الصورة المبدئية للاستبانة بحسب توجيهات الخبراء.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحثان الأسلوب التالي لتحديد مستوى الموافقة على بنود أداة الدراسة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل (مقياس ليكارت الثلاثي): (موافق=3، موافق إلى حد ما = 2، غير موافق =1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات (جدول 1).

جدول(1) توزيع الفئات وفق مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
الموافقة بدرجة عالية	من 1 إلى 1.66
الموافقة بدرجة متوسطة	من 1.67 إلى 2.33
الموافقة بدرجة قليلة	من 2.34 إلى 3

(2) ثبات أداة الدراسة

قام الباحثان بحساب معامل الثبات للاستبانة باستخدام أحد معاملات الثبات وهو معامل ألفا كرونباخ (Cranach's Alpha)، وذلك بعد أن تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصدق محتواها. ووجد أن قيمة معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة (0.914)، وهذه القيمة

تقترب من الواحد الصحيح، وهذا يعني أن معامل ثبات الأداة (الاستبانة) المستخدمة مقبول، بحيث يمكن الاعتماد على الاستبانة في تحقيق أهداف الدراسة.

كذلك معامل صدق المحك الكلي بلغ (0.956). وهذه القيم تعكس درجة دقة العبارات التي وضعت في محاور الدراسة، حيث إن صدق محك جميع المحاور يزيد عن (70%)، وهذا يؤكد صدق أداة الدراسة.

المناقشة والتحليل:

يتناول هذا الجزء عرضًا مفصلًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، التي كان الهدف منها تحديد التحديات التي تواجه كلية المجتمع في الأفلاج في ظل وجود كلية التقنية في المحافظة نفسها، واقتراح التوصيات الممكنة للتغلب على تلك التحديات.

ولقد استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي الشهير(SPSS22) في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تحليل أداة الدراسة، كما تم اشتقاق الجدول رقم (2) من مقياس ليكارت الثلاثي لوصف درجة الموافقة وعدم الموافقة على فقرات أداة الدراسة.

جدول (2) توزيع فئات درجة الموافقة على الأسئلة

درجة الموافقة	مدى المتوسطات
الموافقة بدرجة عالية	من 2.34 إلى 3.0
الموافقة بدرجة متوسطة	من 1.67 إلى 2.33
الموافقة بدرجة قليلة	من 1 إلى 1.66

أولًا: حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة على الأسئلة الواردة بغرض معرفة اتجاه آراء المستجيبين، وتحديد التحديات التي تواجه كلية المجتمع في الأفلاج في ظل وجود كلية التقنية،

والسبل التي تساعد على مواجهة تلك التحديات. والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها:

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة عن التحديات التي تتعلق بعمادة كلية المجتمع في ظل وجود كلية التقنية

المحور الأول: التحديات التي تتعلق بعمادة الكلية	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%				
تتوفر بالكلية المعامل والتجهيزات المناسبة.	30	17	3	2.54	0.613	عالية	2
	58.8	33.3	5.9				
يتوفر بالكلية العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين.	28	16	5	2.47	0.680	عالية	4
	54. 9	31.4	9. 8				
يتم التدريب في جهات مشابهة لجهات التوظيف.	30	17	3	2.54	0.613	عالية	3
	58.8	33.3	5.9				
إجراءات القبول بالكلية سهلة وتراعي معدلات الطالب في الثانوية العامة.	27	15	8	2.38	0.753	عالية	5
	60	29.4	15.6				
مدة الدراسة بالكلية مناسبة.	39	7	3	2.73	0.560	عالية	1
	76.5	13.7	5.9				
مجموع المحور الأول	154	72	22	2.63	0.460	عالية	
	62.1	29.3	8.6				

يتضح من نتائج الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور **التحديات التي تتعلق بعمادة كلية المجتمع في ظل وجود كلية التقنية** من وجهة نظر عينة من طلاب وطالبات كليتي المجتمع والتقنية في المحافظة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا

المحور (**2.63** من 3)، وبلغ الانحراف المعياري (0.460)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي من (2.34 إلى 3)، والذي يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على **التحديات التي تتعلق بعمادة كلية المجتمع**، وبالنظر إلى فقرات هذا المحور؛ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (**2.38** - 2.73)، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على جميع فقرات هذا المحور، فقد حصلت الفقرة رقم (5) ونصها: "**مدة الدراسة بالكلية مناسبة.**" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (2.73)، وبدرجة عالية، بينما حصلت الفقرة رقم (4) ونصها: "**إجراءات القبول بالكلية سهلة وتراعي معدلات الطالب في الثانوية العامة.**" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (2.38)، وبدرجة عالية، وهذا يؤكد أن أفراد العينة لديهم إدراك عال بالتحديات التي تواجه عمادة كلية المجتمع في محافظة الأفلاج، ويعزو الباحثان ذلك إلى حرص العمادة على توفير كل ما يلزم للطلبة، من حيث توفير المعامل والتجهيزات بأعلى المستويات، إدراكًا منها بأهمية المعامل في تزويدهم بالمعرفة العلمية والعملية، وتعويدهم على اتباع الأسلوب العلمي في التفكير وفي حل المشكلات العلمية التي تواجههم، وصقل مهاراتهم اليدوية والتقنية، وكذلك التعاقد مع عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين والمتخصصين لتغطية جميع المقررات والمناهج الدراسية، **وتوفير فرص التدريب العملي في جهات مشابهة لجهات التوظيف؛ لتمكينهم من محاكاة الواقع**، وتسهيل إجراءات القبول في الكلية لتمكين أكبر عدد من الطلاب من الالتحاق بها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الأغبري (2002م) التي أشارت إلى أن من أهداف كلية المجتمع توفير التجهيزات والمواد والمختبرات التي تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم وقدراتهم، وتقديم خدمات الإرشاد والتوجيه الأكاديمي والمهني لاكتشاف الميول المهنية عند الطلاب، وأهمية توفير فرص القبول للجميع؛ لتحقيق طموحاتهم وإشباع حاجاتهم، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الخزاعلة والضمور (2019) في أن دور كليات المجتمع في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد جاء بدرجة متوسطة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الرواف (2008م) التي أشارت إلى عدم ترشيد القبول في التخصصات النظرية؛ مما أدى الى عدم التوافق بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل، وقلة فرص الالتحاق

بالتعليم العالي لخريجي المرحلة الثانوية، واختلفت أيضًا مع دراسة الزبيري (2011م) التي أشارت إلى وجود ضعف في الشراكة بين كليات المجتمع ومؤسسات سوق العمل فيما يخص تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما أن كليات المجتمع لا تحرص على متابعة خريجيها.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة عن التحديات التي تتعلق بالمناهج وطرق التدريس

المحور الثاني: التحديات التي تتعلق بالمناهج وطرق التدريس بالكلية	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%				
المناهج مفهومة وفي مستوى الطالب المتوسط.	35	12	3	2.64	0.598	عالية	1
	68.6	23.5	5.9				
الكتب الدراسية متوفرة بأسعار في المتناول.	28	16	5	2.47	0.739	عالية	4
	54. 9	31.4	9. 8				
هناك ربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في المقررات الدراسية.	30	12	7	2.62	0.567	عالية	2
	58.8	23.5	13.7				
أعضاء هيئة التدريس لديهم الخبرة الكافية لتدريس المقررات.	30	16	4	2.52	0.646	عالية	3
	58.8	31.4	7.8				
مجموع المحور الثاني	216	56	19	2.58	0.547	عالية	
	74.2	19.2	6.6				

يتضح من نتائج الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور التحديات التي تتعلق بالمناهج وطرق التدريس بالكلية من وجهة نظر عينة من طلاب وطالبات كليتي المجتمع والتقنية في المحافظة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (2.58 من 3)، بانحراف معياري قدره (0.547)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس

الثلاثي من (2.34 إلى 3)، الذي يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على محور التحديات التي تتعلق بالمناهج وطرق التدريس بالكلية، وبالنظر إلى فقرات هذا المحور، تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.47 - 2.64)، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على جميع فقرات هذا المحور، فقد حصلت الفقرة رقم (1) ونصها: " **المناهج مفهومة وفي مستوى الطالب المتوسط.**" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (2.64)، وبدرجة عالية، بينما حصلت الفقرة رقم (2) ونصها: " **الكتب الدراسية متوفرة بأسعار في المتناول** " على المرتبة الأخيرة، وهذا يؤكد أن المناهج وطرق التدريس بكلية المجتمع في الأفلاج ليست من الأسباب التي تدفع الطلاب على اختيار كلية التقنية بديلًا عن كلية المجتمع، ويعزو الباحثان ذلك إلى امتلاك أعضاء هيئة التدريس الخبرة الكافية والمؤهلات العلمية والأكاديمية لتدريس المقررات واستخدام استراتيجيات تدريس حديثة واستراتيجيات تقويم مناسبة للمواقف التعليمية، واستخدامهم للتقنيات والتكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في التدريس، **واعتماد الكلية في سياستها على أهمية التطبيق العملي والتدريب الميداني من خلال الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في المقررات الدراسية لتطبيق ما تعلموه على أرض الواقع واكتسابهم للخبرات والمعارف والمهارات المناسبة**، واعتماد مناهج دراسية مناسبة وحديثة تتناسب مع مستوى الطلبة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحبيب (2005م)، التي أشارت إلى أن أبرز المقومات الأساسية لنجاح كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم العالي كانت: توفير مقررات تطويرية حديثة تلبي متطلبات العصر الحاضر، واستخدام استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة وفعالة تلبي حاجات الطلاب في حصولهم على المعلومات والمعارف الإدراكية والمهارات المختلفة؛ من أجل تحقيق النتاجات التعليمية المستهدفة؛ لضمان إيجاد خريج مؤهل لدخول سوق العمل متسلحًا بالمعرفة الكافية في مجال تخصصه، وتوفير دعم مالي كافي للطلبة لتمكينهم من تلبية احتياجاتهم المختلفة، كما اتفقت أيضًا مع دراسة المطوع (2011)، التي أشارت إلى أن اتفاق تخصصات أعضاء هيئة التدريس مع المقررات التي يدرسونها يعتبر من العوامل المساعدة لقيام كليات المجتمع في جامعة شقراء بدورها المأمول.

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة عن التحديات التي تتعلق بتوظيف الخريجين

المحور الثالث: التحديات التي تتعلق بتوظيف الخريجين	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%				
المرتبة الوظيفية للدبلوم مناسبة ولها تصنيف في الخدمة المدنية.	31	17	2	2.58	0.575	عالية	1
	60.8	33.3	3.9				
الفرص الوظيفية متاحة للخريجين في القطاع الحكومي.	25	17	8	2.34	0.745	عالية	4
	49.0	33.3	15.7				
الفرص الوظيفية متاحة للخريجين في القطاع الخاص.	29	18	3	2.52	0.614	عالية	3
	57	35.1	5.9				
هناك فرصة لتكملة الدراسة إلى مرحلة البكالوريوس.	32	12	6	2.52	0.707	عالية	2
	62.7	23.5	11.1				
مجموع المحور الثالث	117	64	19	2.5	0.536	عالية	
	58.5	32.0	9.5				

يتضح من نتائج الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور **التحديات التي تتعلق بتوظيف الخريجين في ظل وجود كلية التقنية** من وجهة نظر عينة من طلاب وطالبات كليتي المجتمع والتقنية في المحافظة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (**2.50** من 3)، بانحراف معياري قدره (0.536)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي من (2.34 إلى 3)، الذي يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على **التحديات التي تتعلق بتوظيف الخريجين**، وبالنظر إلى فقرات هذا المحور، تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (**2.34** - 2.58)، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على جميع فقرات هذا المحور، فقد حصلت الفقرة رقم (1) ونصها: "**المرتبة الوظيفية للدبلوم مناسبة ولها تصنيف في الخدمة المدنية**". على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (2.58)، وبدرجة عالية، بينما حصلت الفقرة رقم (2) ونصها: "**الفرص الوظيفية متاحة للخريجين في القطاع الحكومي.**" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (2.38)، وبدرجة عالية، وهذا يدل على أن الفرص الوظيفية المتاحة لخريجي كلية المجتمع في الأفلاج لدى القطاع الحكومي غير كافية، ولم تلبِّ احتياجات الخريجين من

الكلية أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى تزايد أعداد الخريجين من كليات المجتمع، وعدم تناسب حجم الشواغر في سوق العمل مع حجم الخريجين، واتفقت نتيجة هذا المحور مع دراسة ساعاتي (2008) التي أشارت إلى غياب التنسيق والتعاون بين القطاع الخاص والكلية فيما يخص توظيف الطلاب. كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العبسي (2017م) التي أشارت إلى أن كليات المجتمع لا تحرص على متابعة خريجيها.

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة عن الوسائل والإجراءات المطلوبة لمواجهة التحديات التي تواجهها كلية المجتمع

المحور الرابع: الوسائل والإجراءات المطلوبة لمواجهة تلك التحديات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%				
يجب التنسيق بين كليات التقنية وكليات المجتمع بحيث لا يكون هناك تشابه في البرامج المطروحة في المحافظة نفسها.	32	15	2	2.61	0.571	عالية	3
	62.7	29.4	3.9				
وجود نظام تجسير بالجامعة يحفز الطلاب على الالتحاق بالكلية.	32	12	5	2.55	0.679	عالية	4
	62.7	23.5	9.8				
الشراكات مع جهات التوظيف توفر فرصا وظيفية للخريجين.	32	12	5	2.55	0.679	عالية	5
	62.7	23.5	9.8				
المكافأة هي السبب الرئيسي في التحاق أو عدم التحاق بالكلية.	32	11	6	2.53	0.710	عالية	6
	62.7	21.6	11.8				
وجود داعمين خارجيين لبرامج الكلية يسهل عملية التدريب والفرص الوظيفية ويعوض الطلاب عن المكافأة.	26	17	6	2.41	0.705	عالية	7
	51.0	33.3	11.8				
يجب التركيز على الجانب التطبيقي في المناهج الدراسية لكي تتماشى مع احتياجات سوق العمل.	35	13	0	2.73	0.449	عالية	1
	68.6	25.5	0.0				
يجب إعادة النظر في البرامج القائمة واستبدالها ببرامج تلبي احتياجات سوق العمل.	36	12	1	2.71	0.500	عالية	2
	70.6	23.5	2.0				
مجموع المحور الرابع	225	92	25	2.66	0.472	عالية	
	65.8	26.9	7.3				

يتضح من نتائج الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور **الوسائل والإجراءات المطلوبة لمواجهة التحديات التي تواجهها كلية المجتمع** من وجهة نظر عينة من طلاب وطالبات كليتي المجتمع والتقنية في المحافظة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (**2.66** من 3)، بانحراف معياري قدره (0.472)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي من (2.34 إلى 3)، الذي يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على **الوسائل والإجراءات المطلوبة لمواجهة التحديات التي تواجهها كلية المجتمع**، وبالنظر إلى فقرات هذا المحور، تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (**2.41** - 2.73)، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على جميع فقرات هذا المحور، فقد حصلت الفقرة رقم (6) ونصها: "**يجب التركيز على الجانب التطبيقي في المناهج الدراسية لكي تتماشى مع احتياجات سوق العمل.**" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (2.73)، وبدرجة عالية، بينما حصلت الفقرة رقم (5) ونصها: "**وجود داعمين خارجيين لبرامج الكلية يسهل عملية التدريب والفرص الوظيفية ويعوض الطلاب عن المكافأة.**" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (2.41)، وبدرجة عالية، وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون أهمية الوسائل والإجراءات المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجهها كلية المجتمع في محافظة الأفلاج، فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأغبري (2002م) التي أشارت إلى أنه لا بد من تطبيق نظام التجسير لطلبة كليات المجتمع مع مختلف المؤسسات الأكاديمية، وتقديم ضمانات وظيفية لخريجيها، من خلال التنسيق مع مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، وضرورة إيجاد كادر جديد لخريجي كليات المجتمع من خلال منحهم الحوافز المادية والمعنوية أثناء دراستهم وبعدها؛ بحيث تؤمن لهم درجة الدبلوم مستوى دخل يليق بهم، ومركزًا وظيفيًا يوفر لهم سبل العيش الكريم، ويحقق الاستقرار الوظيفي، واتفقت أيضًا مع دراسة الزبيري (2011م) في أن التخصصات الدراسية التي تقدمها كليات المجتمع متوائمة مع متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أرباب العمل، والخريجين أنفسهم، واتفقت أيضًا مع دراسة المطوع (2011)، التي أشارت إلى وجود رغبة عند الطلاب في الالتحاق بالبرامج الانتقالية، وأن محتوى البرنامج الأكاديمي لا يتكرر في البرامج الأكاديمية الأخرى،

واتفقت أيضًا مع دراسة الغامدي (2018) التي أوصت بتخصيص مكافأة مالية لطالبات البرامج الانتقالية أسوة بزميلاتهن من طالبات الجامعة، وتوفير الكفاءات المناسبة والمؤهلة من أعضاء هيئة التدريس، وتزويد الأعضاء الحاليين بالمهارات اللازمة؛ **من أجل حل المشكلات التي تواجه طالبات البرامج الانتقالية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود**، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الرواف (2008م) التي أشارت إلى قصور كليات المجتمع في تحقيق حاجة سوق العمل من المهن التي يحتاجها، وقلة فرص الالتحاق بالتعليم العالي لخريجي المرحلة الثانوية.

النتائج والتوصيات:

لقد تم حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة على الأسئلة الواردة بغرض معرفة اتجاه آراء المستجيبين، وتحديد التحديات التي تواجه كلية المجتمع في الأفلاج في ظل وجود كلية التقنية، والسبل التي تساعد على مواجهة تلك التحديات. وفيما يلي ملخص للنتائج التي تم التوصل إليها:

المحور الأول: التحديات التي تتعلق بعمادة الكلية

1. حصلت عبارة "مدة الدراسة بكلية المجتمع مناسبة" على أعلى نسبة في هذا المحور، بواقع (76.5%).
2. حصلت عبارة "إجراءات القبول بالكلية سهلة وتراعي معدلات الطالب في الثانوية العامة" على ثاني أعلى نسبة في هذا المحور بواقع (60%).

المحور الثاني: التحديات التي تتعلق بالمناهج وطرق التدريس بالكلية

1. حصلت عبارة "المناهج مفهومة وفي مستوى الطالب المتوسط" على أعلى نسبة في هذا المحور بواقع (68.6%).
2. جاءت عبارة "الكتب الدراسية متوفرة بأسعار في المتناول" ثانيًا في هذا المحور بواقع (45%).

المحور الثالث: التحديات التي تتعلق بتوظيف الخريجين

1. حصلت عبارة "المرتبة الوظيفية للدبلوم مناسبة ولها تصنيف في الخدمة المدنية" على أعلى نسبة في هذا المحور بواقع (60.8%).
2. وجاءت عبارة "الفرص الوظيفية غير متاحة بدرجة كافية للخريجين في القطاع الحكومي" ثانيًا في هذا المحور بواقع (43%).

المحور الرابع: الوسائل والإجراءات المطلوبة لمواجهة تلك التحديات

1. حصلت عبارة "يجب إعادة النظر في البرامج القائمة واستبدالها ببرامج تلبي احتياجات سوق العمل" على أعلى نسبة في هذا المحور بواقع (70.6%).
2. وجاءت عبارة "المكافأة هي الدافع الرئيس لكثير من الطلبة للالتحاق بكلية التقنية بدلًا من التحاقهم ببرامج كليات المجتمع المناظرة" ثانيًا في هذا المحور بواقع (63%).
3. وحلت عبارة "يجب التركيز على الجانب التطبيقي في المناهج الدراسية لكي تتماشى مع احتياجات سوق العمل" ثالثًا في هذا المحور بواقع (68.6%).
4. أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة (طلاب وطالبات) على التحديات التي تواجه عمادة الكلية ووسائل علاجها، بينما كان هناك تجانس في الآراء حول الأسئلة المتعلقة بالمناهج، وطرق التدريس، وتوظيف الخريجين.

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. إعادة النظر في إجراءات القبول بكليات المجتمع لاستيعاب الفائض من خريجي الثانوية العامة الذي لا تستوعبه الجامعات.
2. توفير الكتب الدراسية لطلبة كلية المجتمع بأسعار رمزية من خلال توفير الدعم غير المباشر لطلبة الكلية.

3. ينبغي التركيز على البعد التطبيقي وليس الأكاديمي في المناهج الدراسية بكليات المجتمع؛ لكي تتماشى مع احتياجات سوق العمل.
4. ينبغي إعادة النظر في البرامج القائمة واستبدالها ببرامج تلبي احتياجات سوق العمل.
5. المكافأة مهمة جدًا بالنسبة للطلبة بصفة عامة ويجب البحث عن بدائل تعوض طلبة كليات المجتمع عن هذه المكافأة، من خلال بناء شراكات مع القطاع الخاص ورجال الأعمال لتدريب الطلاب بأجر خلال فترة دراستهم بالكلية.
6. التنسيق بين كليات المجتمع وكليات التقنية بحيث لا يكون هناك تكرار للبرامج المشابهة.
7. إيجاد آلية فعالة للسماح لطلاب كليات المجتمع باستكمال برامجهم المهنية والتدريبية في مستويات أعلى من خلال نظام تجسير يتناسب مع قدرات ومؤهلات هؤلاء الطلاب.
8. التأكيد على ضرورة مشاركة كافة المؤسسات المعنية في القطاعين العام والخاص في إيجاد حلول قصيرة ومتوسطة المدى لعملية العرض من خريجي كليات المجتمع.
9. عمل دراسات شاملة عن أسباب التسرب الدراسي في المستويات العليا لكليات المجتمع للوقوف على الأسباب الحقيقية لهذا التسرب.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) الأغبري، عبدالصمد. (2002 م). استراتيجية تطوير كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية. التربية المعاصرة –مصر، س19، ع61، ص5-30.

(2) **بوبشيت، الجوهرة بنت إبراهيم. (1996م).** إنشاء كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية: المبررات والبرامج المقترحة (دراسة ميدانية). أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة 1418هـ

(3) **الحبيب، عبد الرحمن محمد.** (2005 م). دور كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية. مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود. المجلد 17، العدد 2، ص593-650.

(4) **الخزاعلة، أحمد محمد، الضمور، هند خالد** (2019) دور كليات المجتمع في إقليم الجنوب في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 58(4)، 109- 132.

(5) **الرواف، هيا بنت سعيد بن عبد الله.** (2008 م). مدى تحقيق كليات المجتمع للبنات في منطقة الرياض حاجة سوق العمل. مجلة التربية، جامعة الزقازيق-مصر. العدد 61، ص21-82.

(6) **الزبيري، عزالدين عبدالوهاب (2011).** مدى مواءمة التخصصات العلمية التقنية في كليات المجتمع مع متطلبات سوق العمل اليمني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

(7) **ساعاتي، عبدالإله (2009)** دور كليات المجتمع في تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، المجلة العلمية للإدارة، 5(3).

(8) عبد الرحمن، هشام. (2014م). رؤية استراتيجية لكليات المجتمع في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. مجلة جامعة بنها -مصر.

(9) **العبسي، رهيب سعيد قائد.** (2017 م). تصور مقترح لمواءمة كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل في ضوء الواقع الحالي لها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي-مصر. المجلد العاشر، العدد 28، ص156-181.

(10) **الغامدي، أمل (2018)** المشكلات التي تواجه طالبات البرامج الانتقالية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 4(3)، 416 – 444.

(11) **المطوع، نايف عبد العزيز(2011)** معوقات قيام كليات المجتمع في جامعة شقراء بدورها المأمول من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسات نفسية وتربوية، ع 7، 196 – 225.